دروس 3441 هـ

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 2-6-3441 هـ

عبدالرحمن البراك

يا عم طيح وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. سبحانه - 00:00:00

والعباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهم ومن يقل منهم اني اله مي ما دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين. جزاك الله خير - 00:00:32

لا اله الا الله يخبر تعالى بانه ما ارسل احدا من الرسل كلهم الا وهو يوحي اليه انه لا اله الا الله انه لا اله الا انا فاعبدون ومعنا هذا ان الرسل كلهم - 00:01:14

ارسلهم الله بالتوحيد بالدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وذكر الله هذا تفصيلا في قصة نوح وهود وصالح. كل نبي يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:01:41

تبلغوا رسالات الله وداووا عباد الله الى عبادة الله وحده لا شريك له وما ارسلنا من قبلك من رسول الله نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. الكفار قالوا اتخذ الرحمن. الله اتخذ له ولدا - 00:02:05

اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى ابن الله. وقال المشركون الملائكة بنات الله. تعالى الله عن قولهم ولهذا قال سبحانه سبحانه تنزيها لله عن قوله وقال سعد الرحمن ولدا سبحانه - 00:02:30

بل عباد مكرمون ليسوا ولدا لله بل هم عباد لله عباد مكرمون هذا يدل على فضل الملائكة مكرمون عند الله يقول تعالى انهم دائما في عبادة وتسبيح وسجود يسبحون الليل والنهار لا يفترون - 00:02:51

فالعباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعني معظمون لله مطيعون لله لا يقولون الا ما قال الله ولا يأمرون الا بما امر الله به. وهم رسل الله - 00:03:28

الملائكة رسل جاعل الملائكة رسلا ومن اصول الايمان الايمان بالملائكة على ما يوجبه الكتاب والسنة وهم بامره يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما قلبهم سبحانه علم الله محيط بكل شيء - 00:03:52

يعلم من قبلهم ومن بعدهم ويعلم احوالهم واعمالهم يقول تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يشفعون الا لمن يشفع لا يشفعون لاحد الا باذن الله كما قال تعالى وكم من ملك في السماوات - 00:04:28

شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقال هنا ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهم من خشيته مشفقون. ايضا هم يخشون الله ويشفقون من عذاب الله كما قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم - 00:04:54

وقد ظل الامم في عمل الملائكة وتعددت مذاهبهم واعتقاداتهم وكثير من الامم يعبدون الملائكة ثم قالت هذا هو المريض يقل منهم اني اله من دونه يعني لو قال احد من الملائكة انه اله - 00:05:32

الحمد لله لعذبه الله ومن يقل منهم اني اله من دونه فلا تتنجيه جهنم هذا جزاء الظالم فمن فمن يدعى الالهية فهو ظالم. ومن عبد مع الله غيره فهو ظالم - 00:06:04

كله ظلم. ان الشرك لظلم عظيم ومن اعظم ان يدعو المخلوق الى عبادة نفسه الملائكة لو دعا احد منهم انه اله من دون الله لعذبه الله

في جهنم نعم يا محمد - 00:06:39
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البغوي رحمه الله تعالى وما قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه - 00:07:03
ترى حمزة والكسائي وحص عن عاصم بالنون وكسر الحاء على التعظيم لقوله وما ارسلنا وقرأ الاخرون بالياء وفتح الحاء عن الفعل المجهول اللوحة بالياء وفتح الحاء يوح يوحى البناء للمفعول نعم. على الفعل المجهول - 00:07:34
انه لا اله الا انا فاعبدون. وحدون قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. نزلت في خزاعة حيث قالوا ملائكة بنات الله سبحانه نزه نفسه ما قالوا بل عباد اي هم عباد يعني الملائكة - 00:08:22
مكرم لا يسبقونه بالقول لا يتقدمونه بالقول. ولا يتكلمون الا بما يأمرهم به. وهم معناه انهم لا يخالفونه قولا وعملا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما عملوا وما هم عاملون. وقيل - 00:08:51
الى ما كان قبل خلقهم وما يكون بعد خلقهم ولا يشفعون الا من ارتضى قال ابن عباس اي لمن قال لا اله الا الله وقال مجاهد اي لمن رضي عنه وهم من خشيته مشفق خائف لا يأمنون مكره - 00:09:26
ومن يقل منهم اني اله من دونه قال قتادة عن ابيه ابليس. حيث دعا الى عبادة نفسه. وامر نفسه فان احدا من الملائكة لم يقل اني اله من دون الله - 00:09:56
ذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين. الواظعين الالهية هذا فضل وتقدير ما هو ما قال احد من الملائكة انه اذا لكن لو فرض وتفسيره لابليس فيه نظر ابليس الصحيح انه ليس من الملائكة - 00:10:23
نعم الواظعين الالهية والعبادة في غير موضعها قوله تعالى اولم يرى الذين كفروا ابن كثير يقول ابن كثير قال رحمه الله تعالى يقول تعالى رادنا لا من زعم ان له تعالى وتقدس - 00:10:54
ولدا من الملائكة فمن قال ذلك من العرب ان الملائكة بنات الله. فقال سبحانه بل عباد مكرمون. اي عباد الله مكرمون عنده في منازل عالية ومقامات سامية وهم له في - 00:11:30
في غاية الطاعة. قولا وفعلا. لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يتقدمون بين يديه بامر ولا يخالفونه فيما امر به فليباركوا وهو تعالى يبادرون. بل يبادرون الى فعله وهو الى فين ما امرهم به يعني. نعم - 00:11:53
بل يبادرون الى فعله. وهو تعالى علمه محيط بهم لا يخفى عليه منهم عافية يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى كقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقوله ولا تنفع الشفاعة عنده لا لمن اذن له - 00:12:27
في ايات كثيرة في معنى ذلك. وهم من خشيته اي من خوفه ورهبته مشفق ومن يقل منهم اني اله من دونه ايمن ايمن ادعى منهم انه اله من دون الله اي مع الله. فذلك نجزيه جهنم - 00:13:03
كذلك نجزي الظالمين اي كل من قال ذلك وهذا شرط والشرط لا يلزم وقوعه. كقوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. وقوله لان وطنا عملك انتهى اول من يرى الذين كفروا - 00:13:28
يعني يراد به ادريس وانه كذا وكذا على تقدير لو فرض لو قال كما قال لئن اشركت ليحفظن هذا الله قال هذا لرسول لئن اشركت ليحبطن هذا وهو معصوم من الشرك - 00:13:49
بسم الله بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى اقترب للناس حسابا وهم في غفلة معرضون دنا وقت حساب الناس على ما قدموا من عمل - 00:14:23
ومع ذلك فالكفار يعيشون ناهين عن هذه الحقيقة. معرضين عن هذا الانذار ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون ما من شيء ينزل من القرآن يتلى عليهم مجددا لهم التذكير - 00:14:50
الا كان سماعهم له سماع لعب واستهزاء لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا. هل هذا الا بشر مثلكم؟ السحر وانتم تبصرون قلوبهم غافلة عن القرآن الكريم. مشغولة باباطيل الدنيا وشهواتها - 00:15:11

لا يعقلون ما فيه. بل ان الظالمين من قريش اجتمعوا على امر خفي وهو اشاعة ما يصدون به الناس عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم من انه بشر مثلهم لا يختلف عنهم في شيء - 00:15:34

وان ما جاء به من القرآن سحر فكيف تجئون اليه وتتبعونه وانتم تبصرون انه بشر مثلكم قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم رد النبي صلى الله عليه وسلم الامر الى ربه سبحانه وتعالى فقال ربي يعلم القول في السماء والارض - 00:15:54

ويعلم ما اسررتموه من حديثكم وهو السميع لاقوالكم العليم باحوالكم. وفي هذا تهديد لهم ووعيد بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا باية كما ارسل الاولون من جحد الكفار القرآن فمن قائل انه اخلاط احلام لا حقيقة له - 00:16:20

لا حقيقة لها. ومن قائل انه اختلاق وكذب وليس وحيا ومن قائل ان محمدا شاعر وهذا الذي جاء به شعر. وان اراد منا ان نصدقه فليجئنا بمعجزة محسوسة صالح وايات موسى وعيسى وما جاء به الرسل من قبله - 00:16:47

ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها فهم يؤمنون ما امنت قبل قبل كفار مكة من قرية طلبت اهلها المعجزات من رسولهم وتحققت بل كذبوا فاهلكناهم. افيؤمن كفار مكة اذا تحققت المعجزات التي طلبوها - 00:17:12

كلا انهم لا يؤمنون وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وما ارسلنا قبلك يا محمد الا رجالا من البشر نوحي اليهم ولم نرسل ملائكة فاسألوا يا كفار مكة اهل العلم بالكتب المنزلة السابقة. ان كنتم تجهلون ذلك - 00:17:33

وما جعلناهم جسدا لا يكونون الطعام وما كانوا خالدين. وما جعلنا اولئك المرسلين قبلك خارجين عن طباع البشر لا يحتاجون الى طعام وشراب. وما كانوا خالدين لا يموتون ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين - 00:18:00

ثم انجزنا لانبيائنا ثم انجزنا للانبياء واتباعهم ما وعدناهم به من النصر والنجاة المسرفين على انفسهم بكفرهم بربهم لقد انزل الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فصل المثال التاسع - 00:18:23

مما ادعي فيه المجاز قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا وقوله انني معك ما اسمع وارى وقوله ان معكم مستمعون ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:18:52

وقوله فاني قريب وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الاية. ونحو ذلك قالت المجازية هذا كله مجاز يمتنع حمله على الحقيقة اذ حقيقته المخالطة والمجاورة وهي منتفية قطعا - 00:19:13

فاذا معناه معية العلم والقدرة والاحاطة ومعية النصر والتأييد والمعونة. كذلك القرب قال اصحاب الحقيقة والجواب عن ذلك من وجوه احدها لا تخلو هذه الالفاظ اما ان يكون ظاهرها ان ذاته تعالى في كل مكان او لا يكون ذلك ظاهرها - 00:19:32

فان كان ذلك ظاهرها فهو قول طوائف من اخوان هؤلاء وهم الجهمية وهم الجهمية الاولى الذين كانوا يقولون ان الله بذاته في كل مكان ويحتجون بهذه الايات وما اشبهها. وهؤلاء الجهمية المستأخرون - 00:19:54

الذين يقولون ليس فوق السماوات رب. وهؤلاء نعم. وهؤلاء الجهمية المستأخرون المستأخرون الذين يقولون ليس فوق السماوات رب ولا على العرش اله عاجزون عن الرد على اسلافهم الاول وسلفهم خير منهم - 00:20:13

فانهم اثبتوا له وجودا بكل مكان وهؤلاء نفوا ان يكون داخل العالم او خارجه والرسل واتباعهم اثبتوا انه خارج العالم فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه النقيضين لا يمكنهم الرد على من اثبت النقيضين - 00:20:37

فانهم ان قالوا اثبات النقيضين محال قالوا لهم ونفيه ونفيها محال وان قالوا لا يمتنع نفيها عن غير الاجسام قالوا لهم ولا يمتنع ثبوتهما في غير الاجسام وان قالوا كونه كونه داخل العالم ينافي كونه خارج خارجا عنه - 00:20:58

قالوا لهم وكونه غير داخل في العالم ينافي كونه غير خارج عنه فان قالوا وصفه بدخوله في العالم خروجه منه يستلزم التجسيم قالوا ووصفه بكونه ليس في العالم ولا خارجا عنه يستلزم التعطيل والحكم بعدمه - 00:21:19

والتجسيم خير من التعطيل. ونفي حقيقة الرب لو كان لازما. ونفي حقيقة الرب لو كان لازما كيف ولزومه منك كيف ولزومه من جانبكم اقوى؟ فانكم تصفونه بالصفات التي هي اعراض لا تقوم الا بالاجسام. وقد الزمكم النفاة - 00:21:38

باثباتها فما كان جوابكم لهم فهو بعينه جوابنا لكم وان قالوا اثبات دخوله في العالم يقتضي مجاورته ومخالطته لما ينزه عنه قالوا لهم ونفي دخوله في العالم وخروجه عنه يقتضي امتناع وجوده وهو انقص من مجاورته للعالم - 00:22:01
فاذا كان هذا نقصا فالحكم عليه بما يمنع وجوده ادخل في النقص وان لم يكن ذلك النفي نقصا ولا مستلزما للنقص لم يكن في هذا الاثبات نقص فان قلتم دخوله وخروجه يقتضي انحصاره في الامكنة - 00:22:23
قال سلفكم بل يقتضي عدم انحصاره فانا لم نخصه بمكان دون مكان. ولو اقتضى حصره لكان ذلك اقرب الى المعقول من الحكم عليه بما يقتضي امتناع وجوده وظهر انه لا يمكن خلف الجهمية ان يردوا على سلفهم البتة - 00:22:41
الا ان يكونوا الا ان يتركوا تعطيلهم ويتحيزوا الى اهل الاثبات. علم فظهر انه لا يمكن خلف الجهمية ان يردوا على سلفهم البتة الا ان يتركوا تعطيلهم ويتحيزوا الى اهل الاثبات - 00:23:01
فان قال هؤلاء حقيقة هذه الالفاظ تقتضي المجاورة والمخالطة ونحن نقول بذلك لم يمكنه لم يمكنكم ابطال قولهم واهل الاثبات براء من الفريقين هذا ان كان ظاهر ظاهر القرآن يدل على المخالطة والمجاورة - 00:23:19
وان لم يدل على ذلك ولم يكن حقيقة فيه فلم يكن خارجا عن حقيقته الوجه الثاني ان الله سبحانه قد بين في القرآن غاية البيان انه فوق سماواته وانه مستو على عرشه - 00:23:39
وانه بائن عن خلقه وان الملائكة تعرج اليه وتنزل من عنده وانه رفع المسيح اليه وانه يصعد اليه الكلم الطيب الى سائل ما دلت عليه النصوص لمباينته لخلقه وعلوه عن عرشه - 00:23:53
وهذه نصوص محكمة فيجب رد المتشابه اليها فتمسكوا فتمسكتم بالمتشابه ورددتم المحكم متشابها وجعلتم الكل مجازا الوجه الثالث ان الله تعالى قد بين في غير موضع انه خلق السماوات والارض وما بينهما وان له ملك السماوات والارض - 00:24:10
وان الارض قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه وان كرسيه وسع السماوات والارض وانه يمسك السماوات والارض وهذه نصوص صريحة في ان الرب تعالى ليس هو عين هذه المخلوقات ولا صفة من صفاتها - 00:24:33
ولا جزء منها فان الخالق غير المخلوق. وليس بداخل فيها محصور بل هي صريحة في انه مباين لها وانه ليس حالا فيها ولا محلا لها فهي هادية للقلوب عاصمة لها ان يفهم من قوله وهو معكم - 00:24:51
انه سبحانه عين المخلوقات او حال فيها او محل او محل او محل له الوجه الرابع انه ليس ظاهر اللفظ ولا حقيقته انه سبحانه مختلط بالمخلوقات ممتزج بها ولا تدل لفظة مع على هذه على هذا بوجه من الوجوه - 00:25:09
فضلا ان يكون هو حقيقة حقيقة اللفظ وموضوعه فان مع في كلامهم للصحبة اللائقة وهي تختلف باختلاف متعلقاتها ومصحوباتها وكون نفس الانسان معه لون وكون علمه وقدرته وقوته معه لون - 00:25:30
وكون زوجته معه لون وكون اميره ورئيسه معه لون وكون ماله معه لون فالمعية ثابتة في هذه كلها مع تنوعها واختلافها لا يصح ان يقال زوجته معه وبينهما شقة بعيدة - 00:25:50
وكذلك يقال مع فلان دار كذا. وضيعة كذا وضيعة كذا. فتأمل نصوص المعية بالقرآن كقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وقوله ينادون ينادونهم الم نكن معكم - 00:26:07
وقوله لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقوله وكونوا مع الصادقين واركعوا مع الراكعين وما امن معه الا قليل هو الذين معه ولا تجعلني مع القوم الظالمين فلما جاوزه والذين امنوا معه والذين امنوا معه - 00:26:28
نورهم يسعى بين ايديهم فاكتبنا مع الشاهدين فلتقم طائفة منهم معك ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين واضعاف ذلك هل يقتضي موضع واحد منها مخالطة في الذوات التصاقا وانفزاجا - 00:26:50
فكيف تكون حقيقة المعية في حق الرب ذلك حتى يدعى انها مجاز لا حقيقة فليس في ذلك ما يدل على ان ذاته تعالى فيهم ولا ملاصقة لهم ولا مخالطة ولا مجاورة بوجه من الوجوه - 00:27:10
وغاية ما تدل عليه مع المصاحبة والموافقة والمقارنة في امر من الامور. وذلك الاقتران في كل موضع بحسبه يلزمه لوازم بحسب

متعلقه فاذا قيل اللهم مع خلقه بطريق العموم كان من لوازم ذلك علمه بهم - 00:27:26
وتدبيره لهم وقدرته عليهم. واذا كان ذلك خاصا كقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون كان من لوازم ذلك معيته لهم بالنصرة والتأييد والمعونة جمعية الله تعالى مع عبده نوعان عامة وخاصة - 00:27:45
وقد اشتمل القرآن على النوعين وليس ذلك بطريق الاشتراك اللفظي والحقيقتها ما تقدم من الصحبة اللائقة وقد اخبر الله تعالى انه مع خلقه مع كونه مستويا على عرشه وقرن بين الامرين كما قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:28:04
يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم الله بما تعملون بصير اخبر انه خلق السماوات والارض وانه استوى على عرشه وانه مع خلقه يبصر اعمالهم من فوق عرشه - 00:28:26
كما في حديث الاوعال والله فوق عرشه يرى ما انتم عليه علوه لا يناقض معيته ومعيته لا تبطل علوه بل كلاهما حق فمن المعية الخاصة ان الله مع الصابرين وان الله لمع المحسنين. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. واعلموا ان الله مع المتقين. لا تحزن ان الله معنا - 00:28:42
ومن العامة وهو معكم اينما كنتم. وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم تنبه سبحانه بالثلاثة على العدد الذي يجمع الشفع والوتر والوتر والوتر - 00:29:08
ولا يمكن اهله ان ينقسموا في النجوى قسمين. ونبه بالخمسة على العدد الذي يجمعهم ويمكن اهله ان ينقسموا فيها قسمين سيكون مع كل العددين. والمشتركون في النجوى اما شفع فقط - 00:29:28
او وتر فقط او كلا القسمين. واقل اقسام الوتر المتناجين ثلاثة. واقل انواع الشفع اثنان واقل اقسام النوعين اذا مع خمسة فذكر ادنى مراتب طائفة الوتر وادنى مراتب النوعين اذا اجتمع - 00:29:43
ثم ذكر معيته العامة لما هو ادنى من ذلك او اكثر وتأمل كيف جعل نفسه رابع الثلاثة وسادس الخمسة اذ هو غيرهم سبحانه بالحقيقة لا يجتمعون معه في جنس ولا فصل - 00:30:01
وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فانهم سووا بينه وبين الاثنين في الالهية والعرب تقول رابع اربعة وخامس خمسة وثالث ثلاثة بما يكون فيه لما يكون فيه المضاف اليه من جنس المضاف - 00:30:17
كما قال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار رسول الله صلى الله عليه وسلم وصديقه فان كان من غير جنسه قالوا رابع ثلاثة. وخامس اربعة وسادس خمسة وقال تعالى في المعية الخاصة لموسى واخيه انني معكما اسمع وارى. وقال في العامة فاذهب بآياتنا انا معكم مستمعون - 00:30:37
وتأمل كيف افرج ضمير نفسه حيث وافرد موسى واخاه عن فرعون وكيف جمع الضمير لما ادخل فرعون معهما في الذكر فجعل الخاصة فجعل الخاص مع المعية الخاصة فجعل الخاص مع المعية الخاصة - 00:31:01
والعامي مع المعية العامة واما قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:18
اما بعد قال في موطأ الامام مالك باب ميراث المكاتب اذا عتق وحدثني مالك انه بلغه ان سعيد ابن المسيب سئل عن مكاتب كان بين رجلين فاعتق احدهما نصيبه فمات المكاتب وترك مالا كثيرا - 00:31:49
فقال يؤدى الى الذي تماسك بكتابته الذي بقي له. ثم يقتسمان ما بقي بالسوية قال ما لك اذا كاتب المكاتب فيعتق فانما يرثه اولى الناس بمن كاتبه من الرجال يوم توفى يوم توفى يوم - 00:32:09
توفي المكاتب من ولد او عصبة قال وهذا ايضا في كل من اعتق. فانما ميراثه لاقرب الناس ممن اعتقه. من ولد او عصبة من الرجال يوم يموت المعتق بعد ان يعتق بعد ان يعتق ويصيرا موروثا بالولاء - 00:32:29

مالك الاخوة في الكتابة بمنزلة الولد اذا كتبوا جميعا كتابة واحدة اذا لم يكن لاحد منهم ولد احسن الله اليك. قال مالك الاخوة في الكتابة بمنزلة الولد اذا كوتبوا جميعا كتابة واحدة - 00:32:51

اذا لم يكن لاحد منهم ولد كاتب عليه او ولدوا في كتابته فان الاخوة يتوارثون فان كان لاحد منهم ولد او ولدوا في كتابته او كاتب عليهم ثم هلك احدهم وترك مالا - 00:33:11

ودي عنهم جميع ما عليهم من كتابتهم وعتقوا. وكان فضل المال ذلك لولده دون اخوته باب الشرط في المكاتب قال مالك في رجل كاتب عبده بذهب او ورق. واشترط عليه في كتابته سفرا او خدمة او اضحية - 00:33:30

ان كل شيء من ذلك سمى باسمه ثم قوي المكاتب على اداء نجومه كلها قبل محلها. قال اذا ادى نجومه كلها وعليه هذا الشرط عتق فتمت حرمته ونظر الى ما شرط عليه من خدمة او سفر او ما اشبه ذلك. مما يعالجه هو بنفسه. فذلك موضوع - 00:33:51

عنه ليس لسيده فيه شيء. وما كان من اضحية او كسوة او شيء يوديه فانما هو بمنزلة الدنانير والدراهم يقوم ذلك فيدفعه مع نجومه. ولا يعتق حتى يدفع حتى يدفع ذلك مع نجومه - 00:34:15

الامر المجتمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه ان المكاتب بمنزلة عبد اعتقه سيده بعد خدمة عشر سنين فاذا هلك سيده الذي اعتقه قبل عشر سنين فان ما بقي من خدمته لورثته. وكان ولاؤه للذي عقد عتقه - 00:34:34

ولولده من الرجال او العصبة قال ما لك في الرجل يشترط على مكاتبه انك لا تسافر ولا تنكح ولا تخرج من ارضي الا باذني. فان فعلت شيئا من ذلك بغير اذني فمحو كتابتك بيدي - 00:34:56

قال مالك ليس محو كتابته بيده ان فعل المكاتب شيئا من ذلك وليرفع ذلك سيده الى السلطان. وليس للمكاتب ان ينكح ولا يسافر ولا يخرج من ارض من ارض سيده الا باذنه - 00:35:15

اشترط ذلك او لم يشترطه وذلك ان الرجل يكاتب يكاتب عبده بمئة دينار وله الف دينار او اكثر من ذلك سينطلق فينكح المرأة فيصدقها الصداق الذي يجحف بماله ويكون فيه عجزه فيرجع الى سيده عبدا لا مال له - 00:35:30

او يسافر فتحل نجومه وهو غائب. فليس ذلك له. ولا على ذلك ولا على ذلك كتابته. وذلك بيد سيده ان شاء اذن له في ذلك وان شاء منعه باب ولاء المكاتب اذا اذا اعتق - 00:35:52

احسن الله اليك لا اله احسن الله اليكم يقول السائل قال ابن القيم في صواعق اه فصل وها هنا قاعدة يجب التنبيه عليها وهي انه اذا ثبت عن مالك واحمد وغيرهما تأويل شيء في موارد النزاع لم يكن فيه اكثر - 00:36:11

من انه وقع بينهم نزاع في معنى الاية او الحديث وختم الفصل بقوله فالحجة هي التي آآ هي التي تفصل الناس هل يريد بهذا الفصل ان الاختلاف في معنى النص - 00:36:54

لا يعني في في الاصل او في او في الاعتقاد او مراده فقط ان الحجة هي الفاصلة في النزاع يعني تصويب احد الرأيين لابد ان ان يكون مبنيا على حجة - 00:37:15

توجب التسليم يجب التسليم احسن الله اليكم يقول السائل اه ذكر ابن القيم في الصواعق او بعدما ذكر ابن القيم في الصواعق قولا للجهمية قال فقالت الصفاتية قد دل الدليل على قيام الصفات به فلا يجوز نفيها عنه - 00:37:45

من هم الصفاتية؟ الصفاتية بالنسبة للصفات نسبة للصفات والصفاتية مثل الاشاعرة يقال لهم صفاتي اي لانهم يلتبسون الصفات بالجملة. يلتفتون سبعة من الصفات كما يعبر عنهم في الغالب بالمتكلمين نعم - 00:38:23

احسن الله اليكم. يقول السائل هل اعمال القلوب التي لم ينطق بها الانسان يعلمها الملائكة وتكتبها او لا يعلمها الا الله تعالى الملائكة باطلاع الله لهم عليها الله قال عن عن الكرام الكاتبين قال يعلمون ما تفعلون - 00:39:01

وجاء في الحديث الصحيح ان العبد اذا هم لحزات كتبت له حسنة من اللي يكتب يكتب الملائكة اذا ما كتبوا الا وقد علموها وان هم بها فعننا كتبت له عشرا - 00:39:39

الى سبيل الاعتراف المقصود ان الملائكة يعلمون فيما اذا هم الانسان بفعل حسنة او سيئة نعم احسن الله اليكم. يقول ويقول كذلك

وهل يعتبر هذا من الاسماء الشرعية على جهة المقابلة - 00:40:04
اين اين الاسماء الشرعية هو يقصد قول ابن القيم فقالت الصفاتية اصطلاح اصطلاح يا اخي هذا اصطلاحات ترجع الى اصحابها ما هو باسم شرعي ليس اسما شرعيا يا اخي سمي المعتزلة معتزلة - 00:40:42
والجهمية الجهمية النسب والاشاعرة شاعرة من ينسب الى شخص ومنهم من ينزل الى ومنهم من ينسب الى حد احسن الله اليكم. يقول السائل ذكر ابن القيم رحمه الله ان الله مع خلقه - 00:41:30
يبصر اعمالهم من فوق عرشه قال كما في حديث الاوعال ما هو حديث الاوعان اخرجه الائمة حديث طويل في ذيك المسافات بين الارض والسماء. وان بين الارض والسماء مسيرة خمسمائة - 00:42:07
وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام وفوق السماوات السبع بين خمس مئة عام وفوق ذلك اربعة اوعال نحن تحمل العرش الاوعان ملائكة ليسوا حيوانات المعروفة لكن لعل شكله يشبه الاوحال - 00:42:33
نعم احسن الله اليكم. الراجع عند ابي داود وغيره. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى قول بعض الائمة واهل البدع يستوجبون اللعنة ذكر ذلك الامام اسحاق كما في كتاب السنة - 00:43:12
في حرب الكرماني يقول احسن الله اليك ما معنى قول بعض الائمة واهل البدع يستوجبون اللعنة ذكر ذلك. معين يريد البدع المكفرة البدع المكفرة ان الله لعن الكافرين وابدلهم سعيرا - 00:43:39
نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبارة انا يسعك ما وسع رب العالمين هل فيها شيء هذي لا تستمر في حق الله هل تستعمل في حق اه العباد؟ الا يسعك ما وسع الصحابة - 00:44:43
مواسع الائمة قبلك من في حق الله فلا يظهر انه قال فيه ان الله يسعه يسعه ان يقول لان كلمة يسعه يعني يباح له والله تعالى لا لا احد يأمر عليه ولا احد يفرض عليه - 00:45:18
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل حديث من تصبح بسبع تمرات هل شرب الماء او القهوة اثناء اكل هذه التمرات السبع ينافي السنة لان بعضهم قال تؤكل ثم بعد الفراغ - 00:45:49
يشرب الماء ان اراد الامر سهل المهم انه معها وقبلها وبعدها هذا لا يفطر نعم احسن الله اليكم يقول السائل قول الله تعالى ومحياي ومماتي هل فيه اثم لو قال رجل لامه - 00:46:15
انت محياي ومماتي يحتاج الى ترجمة كلام يعني مخترع ما معنى محياي ومماتي؟ انت محياي ومماتي يعني احيانا احييتي واموت اذا متي والى يحتاج الى ترجمة مساء ما معنى كلامك - 00:46:49
نستطيع ان نقيمه او نحكم عليه اما لو قال لكن احياي واماتي احياء لك واموت لك هذا لله وحده هو الذي يعني يجب ان يكون العبد يعني جميع امره الى الله ولله - 00:47:41
على صوتك تنطغم في الكلام اشعار صوتك اعيش والى اموت اتمنى لك حبيبه يموت نعم احسن الله اليكم يقول السائل اعمل في محل تجاري واعرظ عينات ببائع في محل اه جاري بالاتفاق معه - 00:48:19
واعمل فاتورة للزبون بفائدتي هل يعتبر من بيع ما لا املك اذا كنت مفوض من صاحب المحل متفق متفق معه فانت كوكيل لو مسوق انت مسوق له والمسوق وكيل والوكيل السلع عنده - 00:49:31
يعني السلعة تكون عندك ملكا او تكون بالوكالة نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقول امرأة توفيت وافطرت في رمظان خمسة عشر يوما فماذا نفعل هل نطعم او نصوم عنها - 00:50:08
اذا كان مرضها ميئوسا منه يعني معروف انه من الامراض التي يعني لا لا يفهم منها الانسان نحاول ان نموت وان كان مرضه عاجل وكان يرجى شفاؤها. يرجى شفاؤها تمكنت من الصيام ولم تصم - 00:50:53
فانه يصعب عنها وان تمادى بها المرض ولم تشفى ولا شيء عليها نعم احسن الله اليكم يقول السائل اه قرأت بالامس فتوى لشيخ الاسلام من كتاب جامع المسائل والناس يا اخي - 00:51:22

في بدايتها وصف شيخ الاسلام بوصف الاوحد فهل في هذا الوصف اشكال هذا مثل ما يقولون فريد وحيد وحيد يعني ما في مثله في عصره احيانا بعضهم يقول اوحد زمائله - 00:51:54

يعني الوحيد نعم احسن الله اليكم. يقول السائل القرآنيون الذين ينكرون السنة هل هم مكذبون بالنبي صلى الله عليه وسلم لا ما هم مكذبون ليسوا مكذبين بالنبي لكن يتعللون من السنة - 00:52:26

يعني ما تثبت يعني ليست متواترة بمثل هذا الاحاديث التي يعني الطعم مثلا طالبة الرجال يعني بزعمه عدم الثقة بنقدها هذا حاصر قوله احسن الله اليكم. يقول السائل ما صحة مقولة - 00:52:57

ان لا اله الا الله نصفها كفر ونصفها ايمان وتصوير قبيح لكن يقصدون قول لو قال انسان لا اله لا اله نفي الايام مطلقا وقولوا ان الله هذا هو الذي به - 00:53:39

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله يقول المؤمن لا اله هذا هو يتضمن الكفر بكل ما يعبد من دون الله الايمان بالله لكن الذي يقول لا اله فقط لا اله يعني اذا اذا اعتقد ذلك يكون كافرا - 00:54:16

كان يقول ليس هناك اله ليس هناك اذا لكن التصوير هذا فيه بشاعة كلمة التوحيد ايمان لان في قولك لا اله الا الله هذا هو توحيد التوحيد يكون يقوم على النفي والاثبات - 00:54:49

في كل اله من دون الله واثبات الالهية لله هذا ايضا من اساليب التقطع والاتيان بالغرائب. يعني يريد يقول اولها كفر واخرها ايمان كان في هذا الكلام غرابة وشناعة لا يجوز - 00:55:17

ان تقول كلمة التوحيد اولها كفر واخرها اولها كلمة تعود اولها كفر قل اولها كفر بالطاغوت. كفر بالطاغوت قل هكذا واخرها ايمان بالله نعم احسن الله اليكم يقول السائل من يحث الناس - 00:55:55

على ترك اثر لهم بعد موتهم ايش من يحث الناس. يقول من يحث الناس على ترك اه اثر لهم بعد موتهم بقوله ماذا سيقول عنك الناس بعد موتك هل يصح استدلاله بقول الله تعالى - 00:56:23

على لسان ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الاخرين الذكر الحسن الذكر الجميل هذا من الامور المطلوبة يعني الانسان مجبول على انه يحب الثناء ان يثنى عليه وان يذكر بخير وانه وانه - 00:56:49

ولا سيما بعد الموت لكن على الانسان ان يفعل الخير لله يخلص عمله لوجه الله واذا اخلص عمله لله جعل الله له ذكرا حسن لكن لا يقصد بعمله يفعل الخير ويفعل كذا حتى يذكر بعد موته ليذكر لا - 00:57:51

لا تفعل هذا لتذكر افعل هذا لوجه الله وطلبا لثوابه وثم يجعل الله لك ذكرا حسنا يعني في السنة والحسن يجب ان يكون حاصلا غير مقصود للعبد وقول ابراهيم اجعل لي لسان دعاء دعاء - 00:58:23

ما هو معناه انه عمل الاعمال الصالحة عليه السلام ليذكر وليكون له لسان صدق يدعو ربه لو قلت اللهم اجعلني اذكر بخير اسأل ربك اسأل ربك ولا ولا يكون عملك لهذا الذكر - 00:58:51

الله اعلم ويجعل لسان الصدق في الاضحية والثناء الحسن واخبار تعالى ان ان الله جعل له لاولاده ذكرا وجعلنا لهم لسان صدق ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق - 00:59:20

احسن الله اليكم يقول السائل اتيت مسافرا من حائل الى الرياض وقبل دخول الرياض تسعين كيلو اذن الظهر صليت الظهر والعصر جمع تقديم علما اني اه من سكان الرياظ فهل عملي - 00:59:54

بهذا الشكل صحيح صحيح احسن الله اليكم. يقول السائل سمعت احد المشايخ يقول اذا دعوت الله بشيء من امور الدنيا في صلاة الفريضة فانها تبطل صلاتك فما صحة هذا القول؟ لا اعلم لا اصل ولا دليل - 01:00:23

المقصود العلم انه ينبغي للانسان ان يهتم بامر الاخرة الدنيا والله يريد الاخرة فاجعل دعاءك في الفريضة خاصة دعائك فيما فيما يتعلق بالدار الاخرة. اللهم اصلح عملي اللهم اصلح ذريتي. اللهم وفقني لطاعتك اللهم - 01:00:56

اني على طاعتك اللهم يسر لي فعل الخيرات وترك المنكرات اما يعني تدعو تقول الله اللهم ارزقني سيارة جديدة وكسرا منيفا يعني

لا يناسب اما في قيد الصلاة فالامر واسع - 01:01:22
اسأل ربك ما بداك صلاة الفريضة يعني ينبغي ان تعصي الدعاء فيما ينفعك في الدار الاخرة ومع ذلك لا اقول انها تبطل صلاتي لو قال الانسان في سجدة اللهم ارزقني سيارة - 01:01:48
وين قال استعين بها على الحج والعمرة؟ صارت من عمل الاخرة نعم احسن الله اليكم يقول السائل ذهبنا من الخرج الى مناسبة في اقصى مدينة الرياظ مسافة مئة وخمسطعشر كيلو تقريبا - 01:02:11
وقال بعضنا نجمع ونقصر وقال بعضنا لا نقصر فقصرنا الصلاة وجمعنا فهل فعلنا هذا صحيح لانه صحيح ان شاء الله اذا كنتم ستقيمون يعني في بعض الوقت مدة تطول اذا طالت المدة - 01:02:37
يعني معنى السفر فيها اظهر المهم الذي الذي وقع منكم ارجو انه مجزئ ان شاء الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم قول الله يجعل يومي قبل يومك - 01:03:19
الاجال مقدرة هذا معناه ان الله يجعلني اموت قبلك الله يجعلني اموت قبلك وهذا وهذا اكثر ما من يقوله من يحبك اكثر من احبك اكثر من نفسي مثل الام هذي اكثر كلام الام هي التي تحب ان ان تموت قبل اذنها - 01:03:59
ولو مات ابنها وصبرت عليه يمكن يكون خيرا لها لو لو مات ابنها قبله وصبرت عليه كان ذلك خير له من ان تموت قبله حينئذ انتفعت بموته هذا الفضل. الله اعلم - 01:04:52
على كل حال الذي ينبغي ان لا الا يدعو الانسان بهذا الدعاء الاجل مقدرة على طاعة الله. اللهم والله يعني ممن طال عمره وحسن عمله اللهم اجعلني ممن طال عمره وحسن عمله - 01:05:18
نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل بعد اذان الفجر وقت نهي نعم جاء فيه النيران صلاة بعد الفجر الا ركعتي الفجر لا تصلي الا ركعتي الفجر او تحية المسجد لاباس - 01:05:46
تبعا في كل وقت احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم من نسى البسملة عند بداية الوضوء وذكر البسملة في منتصف الوضوء هل يعيد وضوءه ام لا؟ لا يعيد الوضوء ابدا - 01:06:11
البسمة ليست شرطا في الوضوء نعم احسن الله ويقال في التسمية ما يقال في السنة لان التسمية قولك باسم الله. والبسملة قولك بسم الله الرحمن الرحيم والمشروع هو التسمية للبسملة - 01:06:35
احسن الله اليكم يقول السائل على الطعام ما هو التسمية من البسملة تقول بسم الله ما تقول بسم الله الرحمن الرحيم والمشروع على الذبيحة البسملة عن التسمية بسم الله والله اكبر. نعم - 01:06:57
احسن الله اليكم. يقول السائل ما القول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة في اي وقت من الشيطان ام شرط ذلك هو الصباح - 01:07:28
الظاهر انها الصباح من قالها في في يوم كتب الله له بها مئة حسنة وكذا وكذا وكذا وكالة حرزا له من الشيطان يومه ذلك العصر راح يوم كامل لكن اذا قلتها في الصباح - 01:07:49
كان اثرها في ذلك اليوم كله وكانت وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك ينبغي من وفق لها يأتي بها في الصباح نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا حضر وقت الصلاة ولم يكن في المسجد - 01:08:19
الا الامام ورجل واحد فهل يصف مع او يتقدم الامام ويصلي الرجل خلفه لانه قد يأتي اخرون بعد تكبيرة يصب الى جنبه واذا جاء اخرون يتقدم الامام الناس يعرفون هذا - 01:08:44
يقدمون الامام اذا جا واحد يدف على ما قهروه الايمان ليتقدم او يسحب الرجل احسن الله اليكم يقول السائل هل من يتوفى من الاوبئة والفيروسات يعتبر شهيدا. الله اعلم ورد في الطاعون - 01:09:09
اما الامراض الاخرى لا اعلمها احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم الصدقة عن الوالدين والمسلمين الوالدين الصدقة يقول ما حكم الصدقة عن الوالدين والمسلمين لا عن الوالدين فقط والمسلمين لهم الدعاء قل اللهم اصلح احوال المسلمين - 01:09:48

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات اما ان تتصدق عن جميع المسلمين فهذا لا اصل له احسن الله اليكم عن صديق لك احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم اطالة السنة في وقت النهي - 01:10:28

وخاصة عصر الجمعة وبالاخص اخر العصر لاني ممن يطيل الدعاء بعد التشهد الاخير عملا بحديث ثم ليتخير من المسألة ما شاء اذا ربي حياك ان تصلي طول ما شئت من دخل المسجد - 01:11:09

في وقت يصلي تحية المسجد وليس لها حد المهم على عادته لا يغير عادته ان كانوا يطيل العادة تحية المسجد يطير ان كان عادته انتهى - 01:11:58